

النهاية في غريب الأثر

{ فوت } (ه) فيه [مَرَّ بِحَائِطٍ مَائِلٍ فَأَسْرَعَ فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْرَعْتَ الْمَشْيَ فَقَالَ : أَخَافُ مَوْتَ الْفَوَاتِ] أَي مَوْتَ الْفَجْأَةِ مِنْ قَوْلِكَ : فَاتَنِي فُلَانٌ بِكَذَا أَي سَبَقَنِي بِهِ .

(ه) ومنه الحديث [أَنَّ رَجُلًا تَفَوَّتَ عَلَى أَبِيهِ فِي مَالِهِ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ : ارْ دُدْ عَلَى ابْنِكَ مَالَهُ فَإِنَّمَا هُوَ سَهْمٌ مِنْ كِنَانَتِكَ] هُوَ مِنَ الْفَوْتِ : السَّيْقُ . يُقَالُ : تَفَوَّتَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ فِي كَذَا وَافْتَتَاتَ عَلَيْهِ إِذَا انْفَرَّ بِرَأْيِهِ دُونَهُ فِي التَّصَرُّفِ فِيهِ وَلَمَّا ضُمَّ نِ مَعْنَى التَّغْلِبِ عُدِّي بَعَلَايَ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْإِبْنَ لَمْ يَسْتَشِرْ أَبَاهُ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْهُ فِي هَبِئَةِ مَالٍ نَفْسَهُ فَأَتَى الْأَبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ لَهُ : ارْ تَجِرْعُهُ مِنَ الْمَوْهُوبِ لَهُ وَارْ دُدْهُ عَلَى ابْنِكَ فَإِنَّهُ وَمَا فِي يَدِهِ تَحْتَ يَدِكَ وَفِي مَلَكَتِكَ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَسْتَبِيدَ بِأَمْرِ دُونِكَ . فَضَرْبُ كَوْنِهِ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ مَثَلًا لكونه بَعْضَ كَسْبِهِ .

[ه] ومنه حديث عبد الرحمن بن أبي بكر [أُمِثْلِي يُفْتَتَاتُ عَلَيْهِ فِي بَنَاتِهِ] هُوَ افْتَتَعَ مِنَ الْفَوَاتِ : السَّبْقُ . يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ أَحْدَثَ شَيْئًا فِي أَمْرِكَ دُونَكَ : قَدَرِ افْتَتَاتَ عَلَيْكَ فِيهِ